صح
ثمانية

على قلب ميكائيل وله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل اذا مات الواحد بدل الله
مكانه بالثلاثة واذا مات الواحد الثلاثة ابدل الله مكانه بالخمسة واذا مات واحد
من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة واذا مات واحد من السبعة ابدل الله مكانه من
الاربعين واذا مات واحد من الاربعين ابدل الله مكانه بالثلاثمائة واذا مات واحد
الثلاثمائة ابدل الله مكانه من العامة فبهم يحيي ويميت قال لانهم يسئلون الله اكثار
الامم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون ويسئلون
فتنبت لهم الارض ويدعون فيرفع الله انواع البلاء ولكن الله ذو فضل على الناس الا كلهم
اولا بالايجاد وثانيا بالابداع فهو يكشف الظلم الظلمة اما بعضهم ببعض او بالصالحين
ويسبغ عليهم نعم الكرم لقوله نعم نعم تمام وبالكلمات اي وفي عرائس البيان عند
قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ان الله سبحا
لما اراد ان اعلمنا امر الربوبية سبحانه بين عباده وبلاده وضع على اوليائه
ليقوموا بوجهه مرادة معرفة ضعف الخلق ونيابة من عصمتهم فاذا اخرجوا من
ذلك بنعوت الرضى في العبودية شملهم الله ذلك بعدله على العامة لان العامة
خلقوا بنعوت الضعف وخلق اولياءه بنعوت القوة وفي كل امة خلق الله افرادا
لمن المعارف والكواشف لمواضع نظره وتحميل بلائه وهم النقباء والبدلاء
والنجباء والاولياء والاصفياء والاتقياء المقربون والعارفون والموحدون والصا
دقون والشهداء والصالحون والاخيار والابرار ورئيسهم الغوث وابنهم المختا
رون وهم قائم السياحون السبعة ونقباؤهم العشرة ونجباؤهم الاربعون وخلفا
ئهم السبعون وامناؤهم الثلاثمائة كل واحد منهم خلق على صورة نبي وسيرة رسول

ابدال

٥٤

وقلب ملك لا يعرفهم الا شكلهم وهم لا يعرفون حقيقتهم الا الله قال الله تعالى
اوليائي في قبابي لا يعرفهم احد سواي في قال ابو بكر الوراق لم يزل في الامم
اخيار وابدال واوتاد على المراتب كما قال تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا
وهم العيون كالنجوم يحبس البلاء عن الضرورات والعاهات والمصائب كما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في هذه الامة اربعة على خلق ابراهيم وسبعة
على خلق موسى وثلاثة على خلق عيسى وواحد على خلق محمد صلى الله عليه وسلم في امه
فاذا رجع عنه نرضيا لرجوعه وان حمع على الخطا حينئذ لا يجوز لنا اشاعة ذلك
الكلام عنه شفقة منا عليه وعلى من يتبعه لا بغضا له وتشنيعا على وجه العداوة
النفسية وهذا الامر فلا من يفعله الان من الناس وان غلبه الاقران فقد عمهم الحسد
وكثرت الضغائن فلا يكادوا ابدا ينشبثون في كلام سمعوه عن احد من اقرانهم واهل
عصرهم وذلك خوفا منه ان ينتشر ذلك الكلام فيهم فيتبع سادات الخلق وقال
عند قوله تعالى والارض مددناها والقينا فيها رواسي بعد كلام فيه اشارة اخرى ان
رواسي الارض هم اولياء الله وكما ان الجبال والرواسي تتفاوت في صغرها وكبرها فكذلك
الاولياء تتفاوت في مقاماتهم واحوالهم عند الله فالرواسي اعظم الجبال فاعظم الاولياء
الغوث والثلاثة مختري السبعة ثم العشرة ثم الاربعون ثم السبعون ثم الثلاثمائة
وهم البدلاء والاوتاد والسبعون النقباء والاربعون الخلفاء والعشرة العلماء والسبعة
العرفاء والثلاثة اهل المكاشفة وهم الرواسي المكاء والغوث اي القطب عليهم مثله
مثل جبل قاف والاوتاد في جزء العامة والنقباء في جزء الاوتاد والخلفاء في جزء النقباء
والعلماء في جزء الخلفاء والعرفاء في جزء العلماء واهل المكاشفة في جزء العرفاء والنجب

Copyright © King Saud University